

## الحكم على يسوع

<sup>1</sup> فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده<sup>2</sup> وضفر العسكر إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه ثوباً أرجواناً<sup>3</sup> وكانوا يقولون: السلام، يا ملك اليهود، وكانوا يلطمونه<sup>4</sup> فخرج بيلاطس أيضاً خارجاً وقال لهم: ها أنا أخرجهم إليكم ليتعلموا أنني لست أجده في علة واحدة<sup>5</sup> فخرج يسوع خارجاً وهو حامل إكليل الشوك وثوب الأرجوان، فقال لهم بيلاطس: هوذا الإنسان<sup>6</sup> فلمّا رآه رؤساء الكهنة والخدّام صرخوا: اصلبه، اصلبه. قال لهم بيلاطس: خذوه أنتم واصلبوه لأنني لست أجده في علة<sup>7</sup> أجابه اليهود: لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب أن يموت لأنه جعل نفسه ابن الله<sup>8</sup> فلمّا سمع بيلاطس هذا القول ازداد خوفاً<sup>9</sup> فدخل أيضاً إلى دار الولاية وقال ليسوع: من أين أنت؟ وأما يسوع فلم يعطيه جواباً<sup>10</sup> فقال له بيلاطس: أما تكلمني؟ ألست تعلم أن لي سلطاناً أن أصلبك وسلطاناً أن أطلقك؟<sup>11</sup> أجاب يسوع: لم يكن لك عليّ سلطان البتّة لو لم تكن قد أعطيت من فوق. لذلك الذي أسلمني إليك له خطيئة أعظم<sup>12</sup> من هذا الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه ولكن اليهود كانوا يصرخون قائلين: إن أطلقك هذا فلست محبباً لقيصر، كل من يجعل نفسه ملكاً يقاوم قيصر.

<sup>13</sup> فلمّا سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع وجلس على كرسيّ الولاية في موضع يقال له البلاط وبالعبْرانية: جبّاثا<sup>14</sup> وكان استعداد الفصح وتحنو الساعة السادسة، فقال لليهود: هوذا ملككم<sup>15</sup> فصرخوا: خذه، خذه، اصلبه. قال لهم بيلاطس: أأصلب ملككم؟ أجاب رؤساء الكهنة: ليس لنا ملك إلا قيصر<sup>16</sup> فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب. فأخذوا يسوع ومضوا به.

## صلب يسوع

<sup>17</sup> فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع النجمجمة ويقال له بالعبْرانية: جلجثة<sup>18</sup> حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين آخرين معه من هنا ومن هنا، ويسوع في الوسط<sup>19</sup> وكتب بيلاطس عنواناً ووضع على الصليب، وكان مكتوباً: يسوع الناصري ملك اليهود<sup>20</sup> فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريباً من المدينة، وكان مكتوباً بالعبْرانية واليونانية واللاتينية<sup>21</sup> فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: لا تكتب ملك اليهود، بل إن ذاك قال: أنا ملك اليهود<sup>22</sup> أجاب بيلاطس: ما كتبت قد كتبت<sup>23</sup> ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام، لكل عسكري قسمًا، وأخذوا القميص أيضاً، وكان القميص بغير خياطة منسوجاً كله من فوق<sup>24</sup> فقال بعضهم لبعض: لا تشقّه بل تفتّرع عليه لمن يكون، ليتم الكتاب القائل: "اقتسموا ثيابي بينهم" وعلى لباسي ألحقوا قرعة<sup>25</sup>. هذا فعله العسكر<sup>25</sup> وكانت واقفات عند صليب يسوع أمّه وأخت أمّه، مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية<sup>26</sup> فلمّا رأى يسوع أمّه والتلميذ الذي كان يحبّه واقفاً قال لأمه: يا امرأة، هوذا ابنك<sup>27</sup> ثم قال لتلميذه: هوذا أمك. ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصّته.

## موت يسوع

<sup>28</sup> بعد هذا رأى يسوع أن كلّ شيء قد كمل فليكي يتم الكتاب قال: أنا عطشان<sup>29</sup> وكان إثناء مَوْضوعاً مملوواً خلاً، فملأوا إسفينجة من النخل ووضعوها على زوفا وقدّموها إلى فمه<sup>30</sup> فلمّا أخذ يسوع النخل قال: قد أكمل، وتكسّ رأسه وأسلم الروح<sup>31</sup> ثمّ إذ كان استعداداً فليكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت، لأن يوم ذلك السبت كان

عَظِيمًا، سَأَلَ الْيَهُودُ بِيَلَاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُهُمْ وَيَرْفَعُوا. <sup>32</sup> فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، الْمَصْلُوبِ مَعَهُ. <sup>33</sup> وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ، <sup>34</sup> لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. <sup>35</sup> وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ وَشَهِادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. <sup>36</sup> لِأَنَّ هَذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ النِّقَائِلُ: "عَظْمٌ لَا يَكْسَرُ مِنْهُ". <sup>37</sup> وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابٌ آخَرُ: "سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ".

### دفن يسوع

<sup>38</sup> ثُمَّ إِنَّ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ تَلْمِيزُ يَسُوعَ وَلَكِنْ خُفْيَةً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، سَأَلَ بِيَلَاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَأَذِنَ بِيَلَاطُسُ فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ. <sup>39</sup> وَجَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ، الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، وَهُوَ حَامِلٌ مَزِيَجَ مَرٍّ وَعُودٍ نَحْوَ مِئَةِ مَنًا. <sup>40</sup> فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الْأَطْيَابِ كَمَا لِّلْيَهُودِ عَادَةٌ أَنْ يُكْفِنُوا. <sup>41</sup> وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلبَ فِيهِ بُسْتَانٌ وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعَ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ. <sup>42</sup> فَهُنَاكَ وَضَعَا يَسُوعَ لِسَبَبِ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.